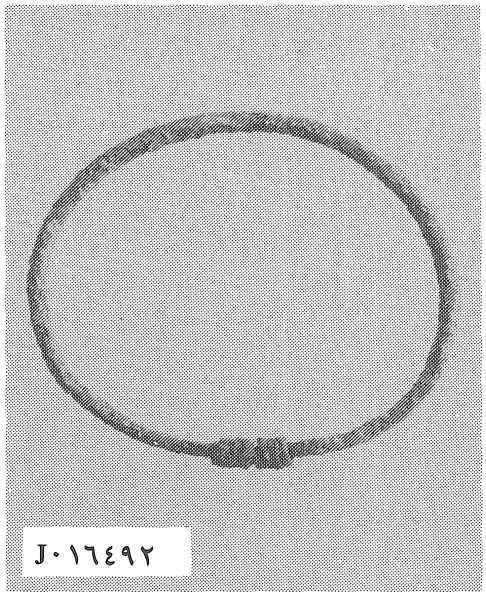

أ. اسوارة برونزية

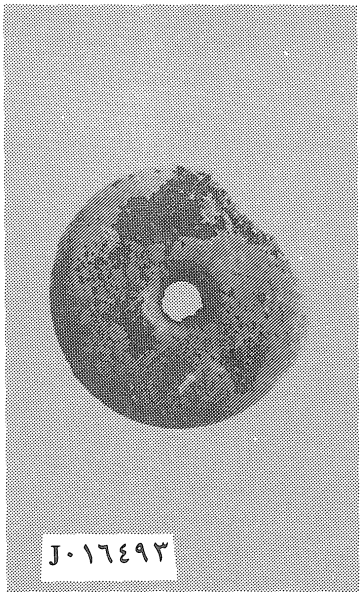

ب. خرزة من العنبر

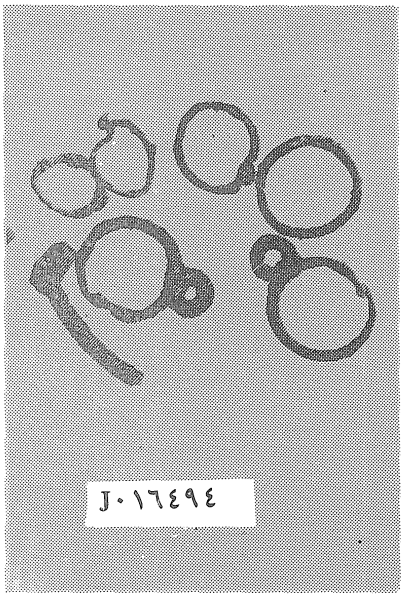

جـ. أقراط برونزية

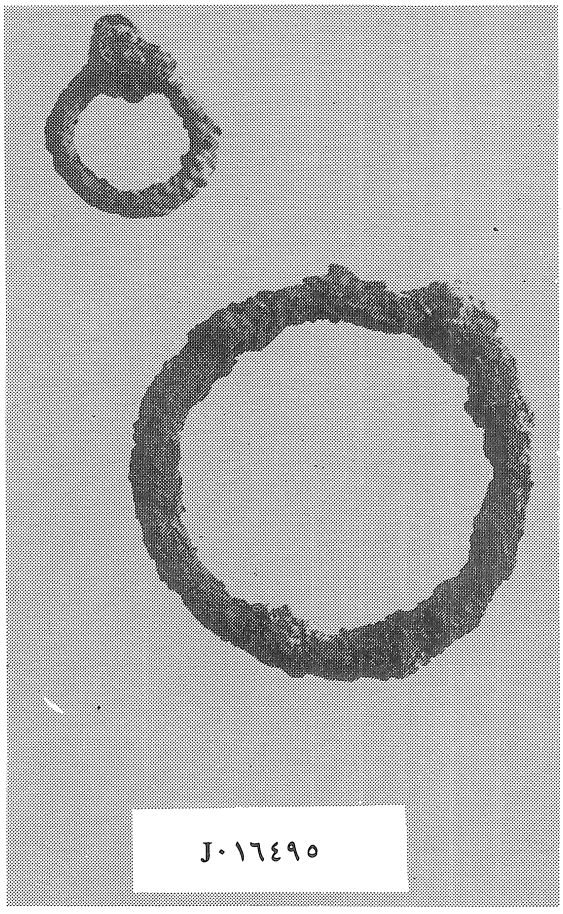

د. اسوارة وخاتم حديديين

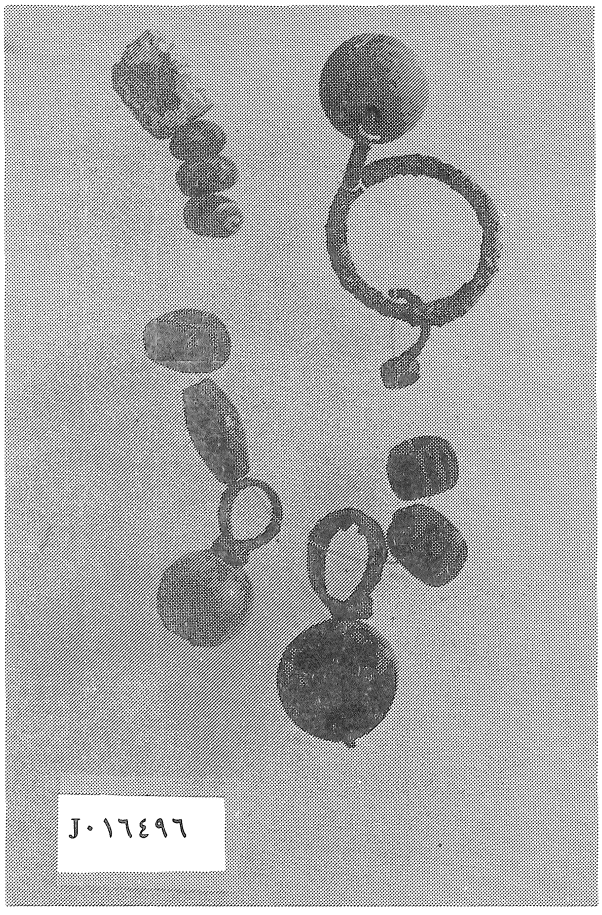

هـ. خاتم برونزي وقلائد ومجموعة من الخرز

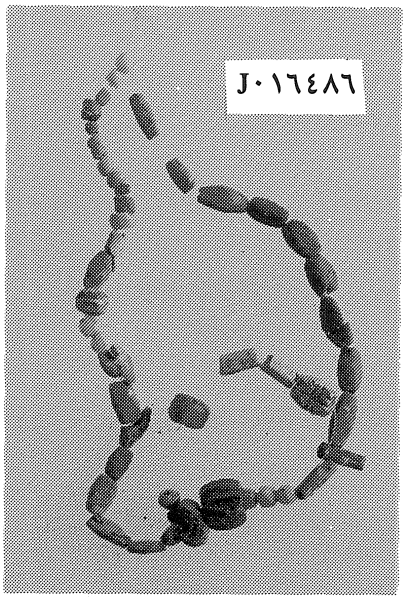

أ. مجموعة من الخرز وطبعات الأختام

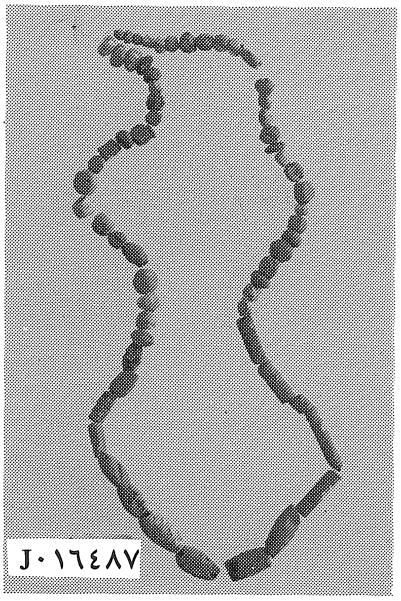

ب. مجموعة من الخرز

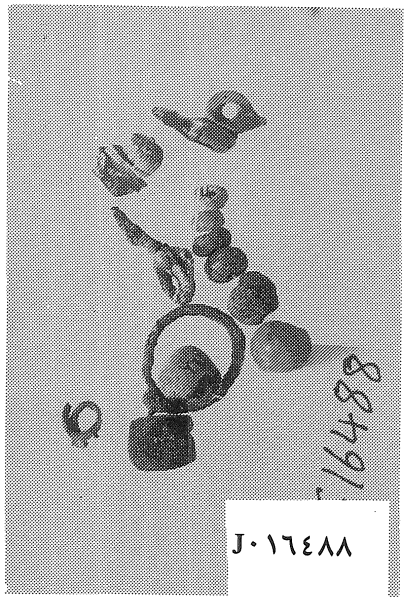

جـ. خاتم برونزي ومجموعة من الخرز

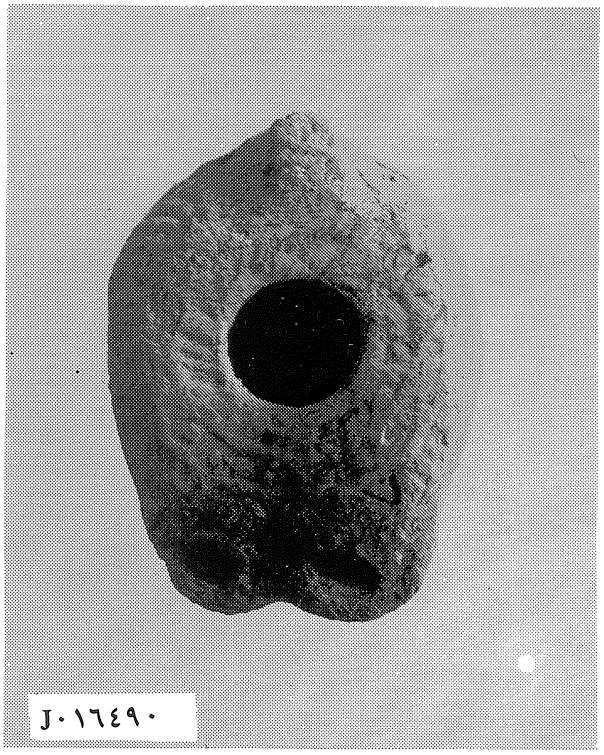

د.

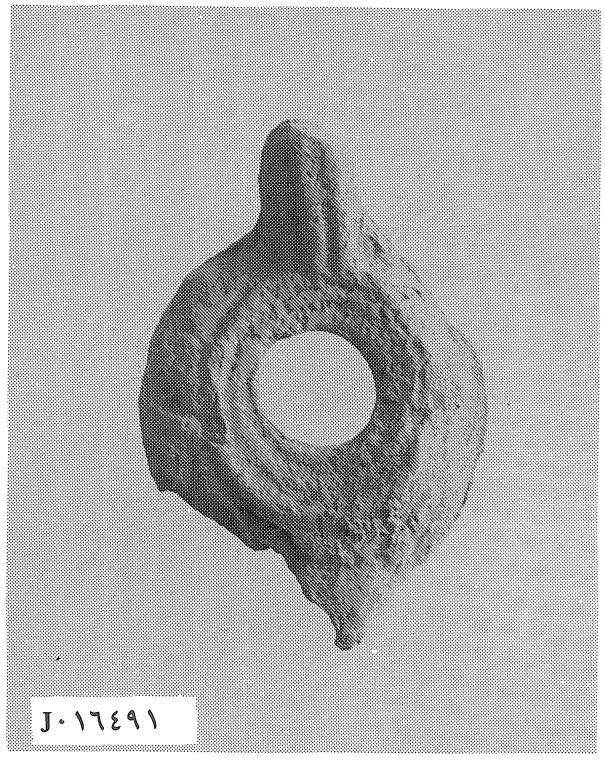

هـ.

مصابيح فخارية

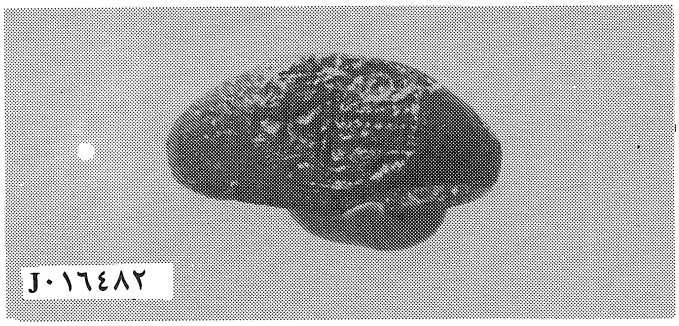

أ. خاتم برونزي

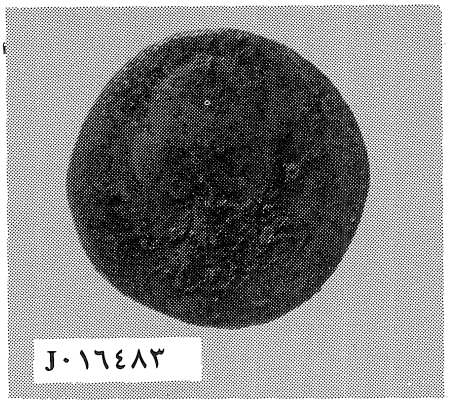

ب.

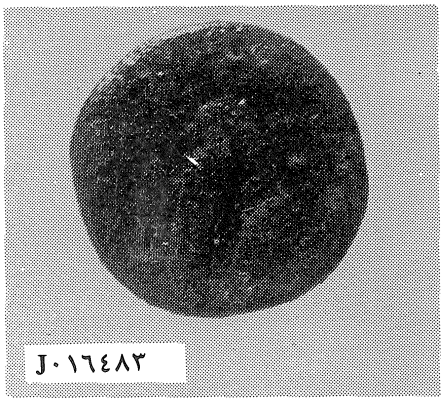

جـ. مسكوكة برونزية، باسم انيا فوستينا

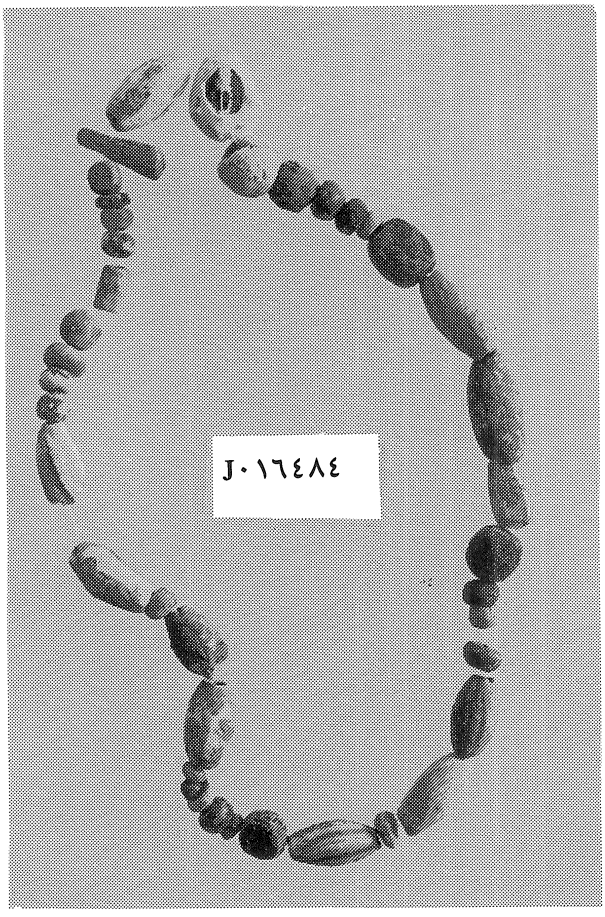

د. مجموعة من الخرز الملون

هـ. قلادة ومجموعة من الخرز

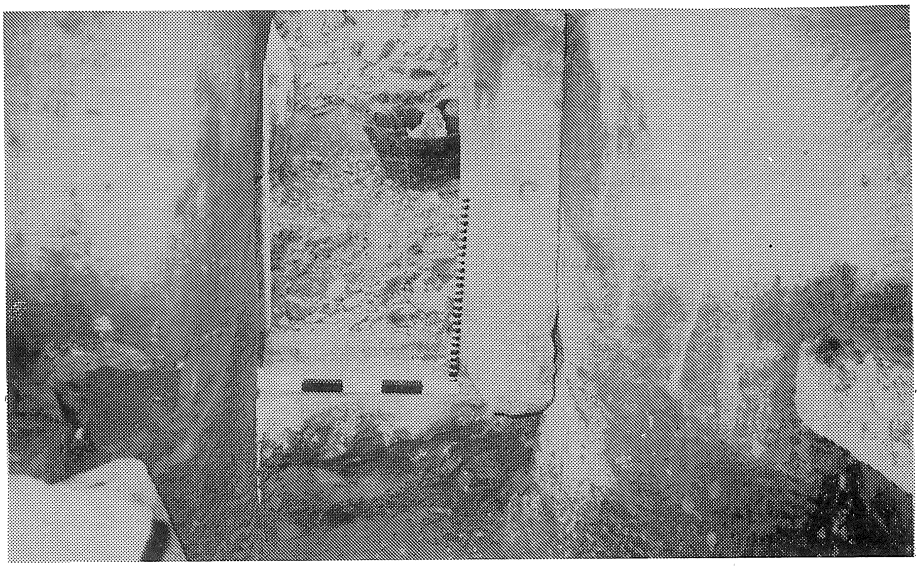

أ. مدخل مدفن الجويدة الروماني

ب. الباب الحجري لمدفن الجويدة

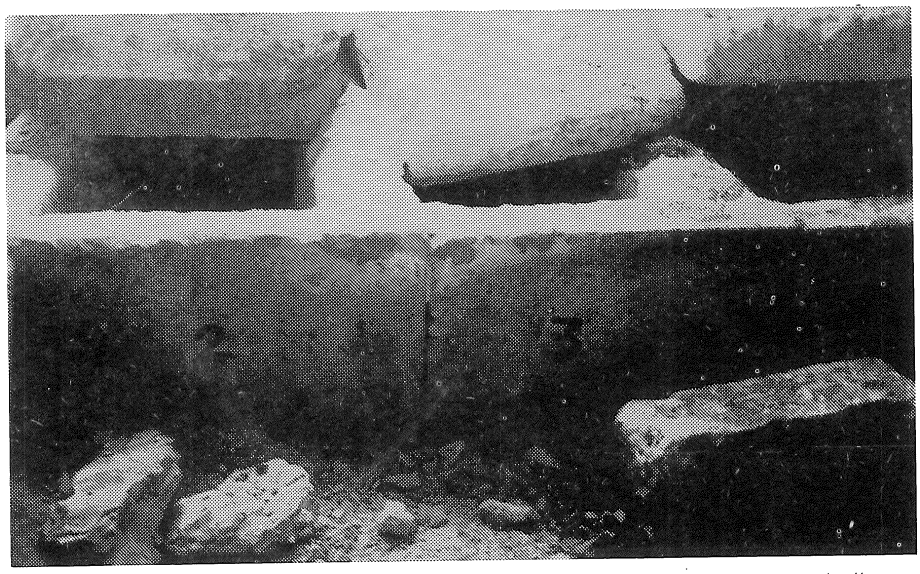

جـ. النواويس الحجرية داخل المدفن

الفتيل والفوهة الرئيسية المسودة بسبب الإشتعال، يعود للقرن الرابع الميلادي (لوحة ٣د).

J٠١٦٤٩١ الجزء العلوي من سراج فخاري مصنوع بالقالب، السطح مغطى بطبقة كثيفة من الترسبات الكلسية ربما كان ذو لون أحمر أصلاً، أما اللون من الداخل فهو بني رمادي. توجد زخرفة على شكل دوائر على الكتف وخطين متوازيين على المقبض المرتفع يرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي (لوحة ٣هـ).

J٠١٦٤٩٢ إسوارة برونزية دائرية الشكل قطرها ٥ر٤سم وهي بحالة جيدة، تحيط بطرفي الإسوارة ثلاثة جدلات من كل جانب بواسطتهما يتم فتح وإغلاق السوار (لوحة ٤أ).

J٠١٦٤٩٣ خرزة من العنبر دائرية الشكل قطرها ٣,٥سم بها ثقب من الوسط (لوحة ٤ب).

J٠١٦٤٩٤ مجموعة من الأقراط البرونزية دائرية الشكل، يلحق بها خاتم برونزي وقطعة حديدية وخرزة فضية. مجموع الأقراط زوجين وفرد واحد (لوحة ٤ب).

J٠١٦٤٩٥ إسوارة حديدية دائرية الشكل قطرها ٥سم وسمكها ٥ر.سم ويرفق بها خاتم حديدي له طبعه قطره ٢سم وسمكه ٥ر.سم قريب الشبه من شكل الإسوارة مع فرق الحجم (لوحة ٤د).

J٠١٦٤٩٦ خاتم برونزي ومجموعةمن الخرز الدائري والإسطواني الشكل مختلف الألـوان، يضاف إلى ذلك ثلاثة قلائد بأشكال مختلفة بأعلى كل قلادة حلقة دائرية الشكل (لوحة ٤هـ).

إضافة إلى ما ذكر هناك بعض الكسر الزجاجية الملونة التي يعود معظمها إلى الفترة ما بين ٢٠٠ ـ ٣٣٠م.

الخلاصة :

يتضح مما سبق أن المدفن يعود للعصر الروماني، وأنه تعرض لعملية سرقة ربما حدثت في العصر البيزنطي لأن الموجودات التي ظهرت فيه لا تتناسب مع أهميته، ومن ناحية أخرى فإن ارتفاع الأتربة التي وجدت فوق المدفن تجاوز ٥ر٢م وهذا التراكم من التراب يحتاج لمدة زمنية طويلة. هذا وتؤيد لنا المكتشفات التي ظهرت أن تاريخ هذا المدفن ينحصر ما بين النصف الثاني للقرن الثاني الميلادي وحتى القرن الرابع الميلادي أي العصر الروماني المتأخر والدليل على ذلك المسكوكة البرونزية التي ترجع إلى ١٤٥ ـ ١٧٥م، وكذلك المدمعة الزجاجية الرومانية التي تم تأريخها ما بين ٢٢٠ ـ ٣٠٠م، إضافة إلى الأسرجة التي تعود إلى العصر الروماني المتأخر وتحديداً القرن الرابع الميلادي.

وأخيراً أتوجه بالشكر لكل من ساهم في المساعدة من موظفي دائرة الآثار العامة وأخص بذلك السيد عبدالسميع أبوديه والدكتورة خيرية عمرو والمهندس رستم مخجيان والمصور سالم الدعجه والرسام علي الدعجه والسيدة نوال الدسوقي.

د. خلف فارس الطراونة
جامعة اليرموك
دائرة التاريخ

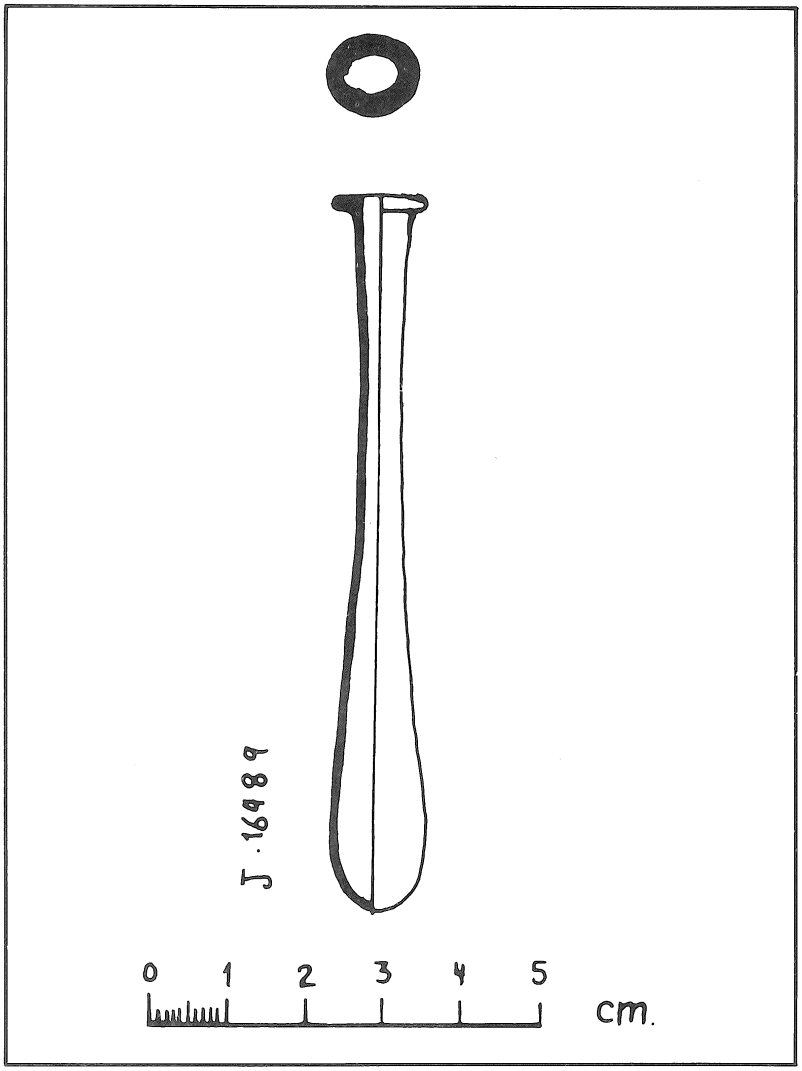

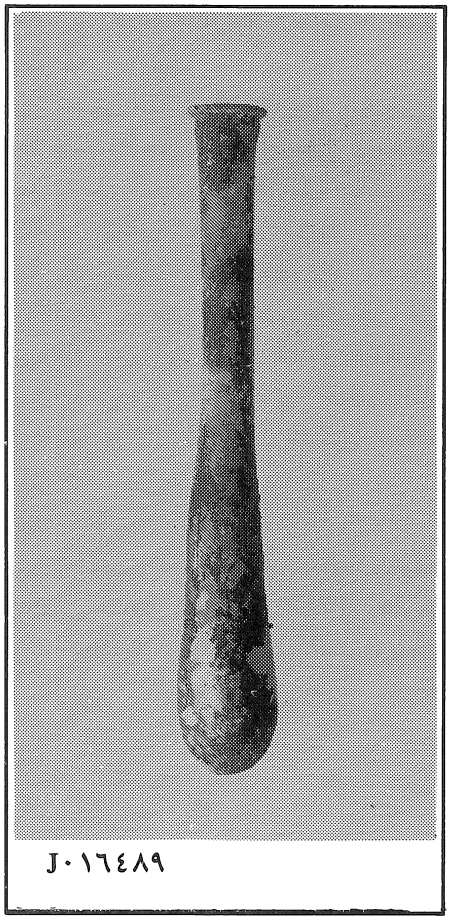
J٠١٦٤٨٩

(شكل ٢)

الأسود الفاتح والأبيض والأحمر الوردي، ومنه على هيئة صدفة صغيرة وأشكال القرنفل، عدد هذه المجموعة أربعون خرزة (لوحة ٢د).

J٠١٦٤٨٥ مجموعة من الخرز المختلف الأشكال والذي يشبه في معظمه الإطارات الصغيرة، إضافة إلى قلادة وخرزة كبيرة من العنبر،عدد هذه المجموعة ثمانية عشر خرزة (لوحة ٢هـ).

J٠١٦٤٨٦ مجموعة من الخرز وطبعات الأختام بأشكال مختلفة، منها طبعة خاتم عليها بعض العناصر الزخرفية الهندسية بأشكال معينية متقطعة يغلب اللون الأبيض والأسود والرمادي المائل الى الحمرة على هذه المجموعة وعددها خمسون خرزة (لوحة ٣أ).

J٠١٦٤٨٧ مجموعة من الخرز الملون المختلف الأحجام منها الدائري والإسطواني الشكل بألوان مختلفة خالية من الزخارف يتشابه مع المجموعات السابقة. عدد هذه المجموعة خمسة وستون خرزة (لوحة ٣ب).

J٠١٦٤٨٨ خاتم برونزي دائري الشكل مع مجموعة من الخرز الزجاجي المختلف الأحجام والمتنوع الألوان إضافة إلى زجاجة ملونة على شكل طائر الحمام (لوحة ٣جـ).

J٠١٦٤٨٩ زجاجة صغيرة من العصر الروماني (مدمعه) كانت تستخدم لجمع الدموع كما يعتقد أو لربما كانت تستخدم لحفظ مساحيق التجميل، يعود تاريخها إلى الفترة ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠م، اسطوانية الشكل طولها ٩سم وعرض قاعدتها ٥ر٣سم وقطر الفوهة ١سم، زجاجها ذو لون براق يميل إلى اللون الأخضر الإرجواني (شكل ٢).

J٠١٦٤٩٠ سراج فخاري مصنوع بالقالب بفوهة مزدوجة وفتحتين للفتيل. اللون أحمر فاتح، تظهر عليه زخرفة شعاعية عند الكتف وزخرفة حبيبات داخل شريط بين فتحتي

الشمالية والجنوبية للمدفن، أربعة في كل جهة وقبر في الجهة الغربية يتوسط القبرين رقم (٥،٦) (أنظر شكل ١). ونذكر هنا قياسات كل قبر منفرداً وقد أعطيت أرقاماً متسلسلة آخذين القبر رقم (١) على يسار الداخل من البوابة الحجرية.

القبر رقم (١) العمق من الداخل ٧٦سم، العرض من الداخل ٦٠سم، الطول من الداخل ١٧٤سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٢) العمق من الداخل ٧٣سم، العرض من الداخل ٦٢سم، الطول من الداخل ١٩٧سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٣) العمق من الداخل ٦٥سم، العرض من الداخل ٦٠سم، الطول من الداخل ٢٠٠سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٤) العمق من الداخل ٦٥سم، العرض من الداخل ٦٠سم، الطول من الداخل ١٨٤سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٥) العمق من الداخل ٦٨سم، العرض من الداخل ٥٥سم، الطول من الداخل ١٩٠سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٦) العمق من الداخل ٦٨سم، العرض من الداخل ٦٠سم، الطول من الداخل ١٧٦سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٧) العمق من الداخل ٧٠سم، العرض من الداخل ٧٠سم، الطول من الداخل ٢٠٠سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٨) العمق من الداخل ٧٥سم، العرض من الداخل ٦٨سم، الطول من الداخل ١٦٤سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

القبر رقم (٩) العمق من الداخل ٦٥سم، العرض من الداخل ٧٠سم، الطول من الداخل ١٩٠سم، الإرتفاع عن المصطبة ٥٦سم.

وأما سمك الحجر ما بين جدار المدفن الداخلي وبين القبور المذكورة فهو ١٧سم. بنيت القبور التسعة بالحجارة الجيرية المشذبة ذات الزوايا القائمة (لوحة ١جـ). أما الساحة الوسطى بتجويفها الإسطواني، والتي أعتقد كما ذكرت أنها مكان لتخزين الدفائن الجنائزية، فقد أغلقت بأربعة أحجار كانت قياساتها على النحو التالي :

الحجر الأول : طوله ٣٧سم، عرضه ٣٠سم، سمكه ١٥سم. الحجر الثاني : طوله ٧٦سم، عرضه ٤٠سم، سمكه ١٥سم. الحجر الثالث : طوله ١٢٠سم، عرضه ٨٧سم، سمكه ٢٥سم. الحجر الرابع : طوله ٨٦سم، عرضه ٤٠سم، سمكه ١٥سم.

ولقد لوحظ أن الحجر الثالث اسمك من الحجرين الأول والثاني وذلك بسبب وجود فتحة وسطى في داخله تؤدي إلى تجويف داخلي اسطواني الشكل يظهر من خلال رفعه بواسطة مقبض حديدي يشبه المقبض الموجود في البوابة الحجرية التي تؤدي إلى المدفن. ويلاحظ أيضاً أن المدفن بشكل عام طلي بالجص على دفعتين وقد ظهر ذلك بعد أن تمت عملية التنظيف وتعريضه لأشعة الشمس والهواء ووضوح بعض آثار الأزاميل التي استخدمها النحات في تشكيل سقف المدفن.

دراسة محتويات المدفن

J٠١٦٤٨٢ خاتم برونزي صغير الحجم عليه زخرفة عبارة عن نجمة سداسية الشكل يعلوها زخرفة أخرى عبارة عن شكل غصن زيتون وبين الزخرفتين زخرفة على هيئة شمعة (لوحة ١أ).

J٠١٦٤٨٣ مسكوكة برونزية دائرية الشكل قطرها ٢٨ملم، ووزنها ٢٥ر٢١غم، ممسوحة الكتابات وهي باسم Annia Faustina. تبدو صورتها بوجهها الجميل وشعرها المعقوص عند مؤخرة رأسها (لوحة ٢ب)، وفي الجهة الثانية صورة أخرى لالهة واقفة تمسك بيدها اليسرى عصا طويلة وتمد يدها اليمنى إلى الأمام حاملة شيئاً غير واضح (لوحة ٢جـ). و Annia Faustina هي الإبنة الصغرى للإمبراطور أنطونيوس بيوس وزوجته فاوستينا الأولى. تزوجت ماركس أورليوس سنة ١٤٥ بعد الميلاد وأعطيت لقب أوغستا (المعظمة) وذلك بعد ولادة طفلها الأول سنة ١٤٦ بعد الميلاد وقد رافقت زوجها ماركس أورليوس الى الشرق سنة ١٧٥ بعد الميلاد[٢]. سكت بإسمها مسكوكات محلية وكذلك مسكوكات امبراطورية. أنجبت أكثر من إثني عشر ولداً منهم كومودوس المشهور، وتوفيت سنة ١٧٦ بعد الميلاد في قرية (هلالا) أسفل جبال طوروس على الحدود السورية التركية وقد ألّهها زوجها بعد وفاتها[٣].

J٠١٦٤٨٤ مجموعة كبيرة من الخرز الملون بأشكاله الجميلة وأنواعه المختلفة، يغلب على ألوانه

---

٢ - David R. Sear, *Roman Coins and their Values*. London 1988, p. 170

٣ - *Idem, Greek Imperial Coins*. London 1982, p. 169.

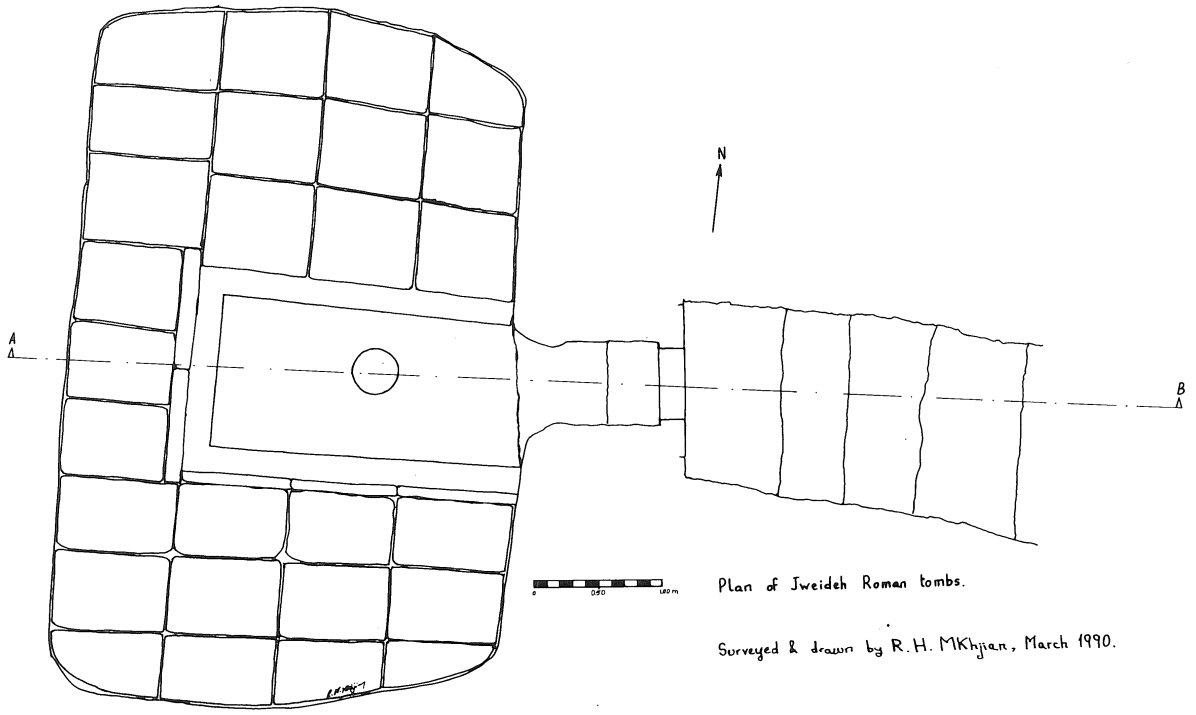
N
A
B
0 0.50 1.00 m
Plan of Jweideh Roman tombs.
Surveyed & drawn by R.H. MKhjian, March 1990.

(شكل ١، أ)

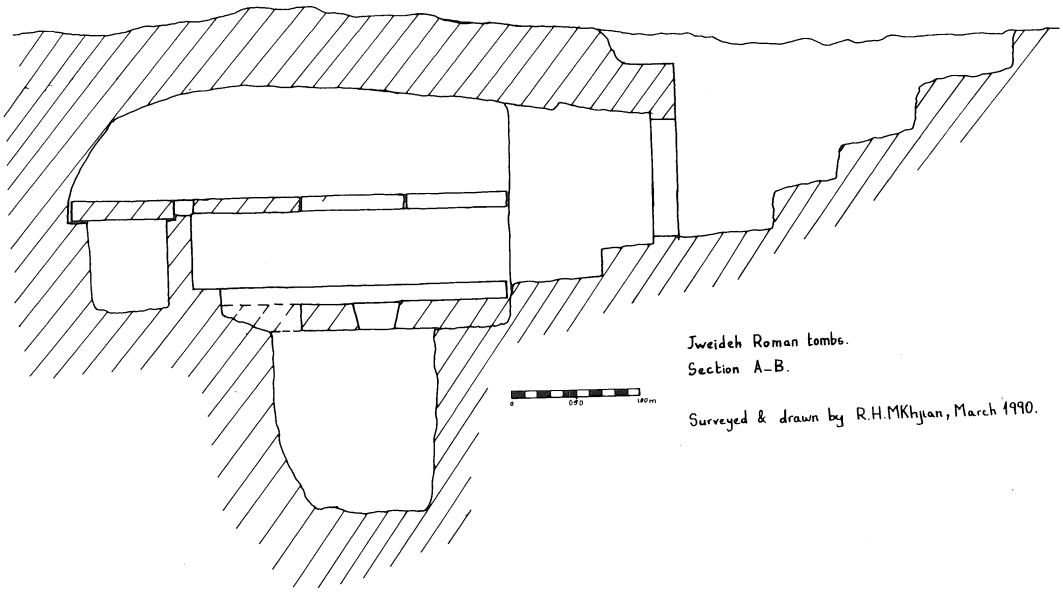
Jweideh Roman tombs.
Section A-B.
0 0.50 1.00 m
Surveyed & drawn by R.H.MKhjian, March 1990.

(شكل ١، ب)

مدفن روماني في الجويده

إعداد : د. خلف فارس الطراونة

الموقع :

تقع بلدة الجويدة إلى الجهة الجنوبية لحدود أمانة عمان الكبرى. وباتجاه الجنوب الشرقي من بلدة الجويدة وعلى مسافة ثلاثة كيلو مترات على يسار الطريق الرئيسي المتجه إلى القصور الصحراوية تقع صوامع الحبوب التابعة لوزارة التموين الأردنية، حيث تم الكشف عن مدفن روماني على يمين البوابة الرئيسية للمجمع داخل الساحة العامة (شكل ١ أ ـ ب).

طريقة الكشف وأعمال التنقيب :

بناءاً على إخبارية تلقاها مكتب آثار العاصمة بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٧م من قبل وزارة التموين الأردنية، وأثناء عمل آلياتهم لتجريف وتسوية الأرض الواقعة داخل مجمع الحبوب في الجويدة أحدثت إحدى الجرافات فجوة في الأرض تبين أنها سطح لمدفن.

وبتاريخ ١٩/٨/١٩٨٧م، بدأ فريق من دائرة الآثار العامة العمل في الموقع المذكور وذلك بإزالة الأتربة المتراكمة حول الموقع ومن ثم النزول الى المدفن من خلال الفجوة التي أحدثتها الجرافة حيث تبين وجود تسعة قبور مبنية من الحجارة المشذبة بدقة، بعضهامربع وبعضها مستطيل الشكل. كما تبين وجود بوابة حجرية للمدفن الجماعي من الجهة الشرقية وقد تم العبث بالقبور وتكسير بعض الأواني الفخارية بشكل متكامل، مما جعل عملية جمع بعض الكسر الفخارية التي وجدت في المدفن ومحاولة ترميمها صعبة جداً، غير أنه بالإمكان تأريخ الكسر المكتشفة إلى الفترة البيزنطية. أما بالنسبة للعظام التي وجدت في المدفن فكانت عبارة عن بقايا بسيطة بالية كلياً لم نتمكن من الإستفادة منها. ولما كانت معظم المكتشفات متراكمة فوق بعضها البعض على الأرضية وحجارة القبور فوقها، لذلك كان من الصعب فصل موجودات كل قبر على حده ومن هنا ذكرت المخلفات بدون تفصيل وعلى أساس أنها وجدت كلها داخل المدفن الجماعي.

تم حفر مربع صغير خارج بوابة المدفن قياساته ٢ × ٢م كشف فيه عن أربع درجات توصل إلى بوابة حجرية (لوحة ١أ) يتم الدخول منها إلى المدفن وقد قطعت الدرجات الأربع في الصخر الذي حفر المدفن أصلاً فيه، وكانت قياسات هذه الدرجات الأربع ابتداء بالأولى من ناحية الشرق وحتى نصل إلى البوابة الحجرية على النحو التالي :

الدرجة الأولى : طولها ١٥٠سم وعرضها ٨٠سم، الدرجة الثانية : طولها ١٥٠سم وعرضها ٦٠سم، الدرجة الثالثة : طولها ١٥٠سم وعرضها ٥٠سم، الدرجة الرابعة : طولها ١٤٠سم وعرضها ٧٠سم، يلي ذلك البوابة الحجرية المتحركة ويبدو أنها نحتت في منطقة بعيدة عن المدفن ومن ثم تم إحضارها حيث اختلفت نوعية الحجر الذي عملت فيه، كما ظهر مقبض حديدي بشكل نصف دائرة يتم بواسطته فتح وإغلاق البوابة الحجرية (لوحة ١ب)، وهذه البوابة الحجرية شبيهة ببوابات قلعة الأزرق وبوابة المقبرة الرومانية التي اكتشفت في خربة بليبوس في نابلس سنة ١٩٦٦[١]، إلا أنها وجدت خالية من أية نقوش أو زخارف وكانت قياساتها على النحو التالي :

الطول ٩٣سم، العرض ٥٦سم، سمك الحجر ١٨سم.

كما وجد محاذياً للبوابة الحجرية المتحركة ثلاثة درجات أصغر حجماً من الدرجات الأربع الواقعة خارج البوابة وندرج فيما يلي قياسات هذه الدرجات الثلاث، الأولى : طولها ٦٥سم، عرضها ٢٠سم، ارتفاعها ١٠سم، الثانية : طولها ٦٥سم، عرضها ٤٠سم، ارتفاعها ٣٠سم، الثالثة : طولها ٧٠سم، عرضها ٨٠سم، ارتفاعها ١٠سم، وتتصل الدرجة الثانية بمستوى المصطبة التي ترتفع عن الساحة الوسطى والتي تم وضع القبور فوقها. وقد عثر وسط الساحة الواقعة بين القبور التسعة على تجويف اسطواني له غطاء حجري دائري يبلغ قطره ٣٥سم وله مقبض حديدي، وعن أبعاد التجويف الداخلي من الأسفل من الشرق إلى الغرب ١٣٠سم، ومن الجنوب إلى الشمال ١٠٠سم، وعمق التجويف ١٦٠سم، ولم يعثر في داخله على أي شيء وباعتقادي أنه كان يستعمل لوضع الدفائن الجنائزية الخاصة بالقبور التسعة الموجودة داخل المدفن.

وبعد الكشف داخل المدفن تبين أنه بيضاوي الشكل يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب ٣٫٥٠م ومن الشمال إلى الجنوب ٥٫٥٠م وحوله مصطبة ترتفع حوالي ١٠سم من سطح الساحة الوسطى.

أما بالنسبة للقبور الحجرية فهي موزعة على الجهات

---

١ - *ADAJ* X1 (1966), p. 103.